اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريخ: 21-01-2009 رقم العدد: 14821 رقم الصفحة: 3 مسلسل: 29 رقم القصاصة: 1

صافي دخلها في ٢٠٠٨ ينخفض إلى ٢٢ مليار ريال.. وأرباحها في الربع الأخير تهبط ٦٩٪

"سابك" تؤكد ثقتها في الخروج من دورة الهبوط الحالية وترفض إعطاء تفاصيل حول تكاليف استحواذاتها على النتائج المالية

الماضي : تسعيرة الحديد تتم بمعادلة عالمية مجزية للجميع واستغنينا عن ١٢٠٠ موظف في الخارج

الرياض /خالد العويد

تصوير/ عبد اللطيف الحمدان

■ قالت الشركة السعودية للصناعات الأساسية "سابك" انها واثقة من الخروج من آثار الدورة الاقتصادية الحالية بقوة ومتانة، خصوصا أنها أكملت تمويل مشاريعها التي تحت الإنشاء، والتي ستساهم في زيادة الإنتاج والمبيعات والربحية.

وقال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي في حديث صحفي عقب إعلان الشركة نتائجها المالية في ٢٠٠٨م ، ان صناعة البتروكيماويات تمر بدورات اقتصادية، فما ان تصل الأرباح للذروة حتى تبدأ بالانخفاض، وهذه الدورة أصبحت سمة من سمات الصناعة، وان سابك تأثرت في الربع الأخير بنتائج الانهيار المالي الذي أصاب الاقتصاديات العالمية، كما أن ارتفاع أسعار البترول إلى مستويات قياسية اثر على اقتصاديات التصنيع، وزاد من قوة نزول الأسعار، وان الانخفاض الحالي لأسعار النفط لم يساعد في تحسين الوضع بسبب ضعف الاقتصاد العالمي.

وكانت سابك قد اعلنت النتائج المالية الأولية الموحدة للفترة المنتهية في ٢٠٠٨/١٢/٣١م ، والتي اظهرت صافي الربح خلال الربع الرابع من العام ٢٠٠٨م يبلغ (٣١١) مليون ريال ، مقابل (٦,٨٧) مليارات ريال للربع الرابع من عام ٢٠٠٧م ، بانخفاض قدره (٩٥٪) ، ومقابل (٧,٢٤) مليارات ريال للربع السابق ، بانخفاض قدره (٩٦٪) .

وانخفض إجمالي الربح خلال الربع الرابع من عام ٢٠٠٨م الى (٣,٥١) مليار ريال مقابل (١٣,٣٥) مليار ريال للربع الرابع من عام ٢٠٠٧م ، بانخفاض قدره (٧٤٪) ، بينما بلغ الربح التشغيلي خلال الربع الرابع من عام ٢٠٠٨م (١,٦١) مليار ريال مقابل (١١,١١) مليار ريال للربع الرابع من عام ٢٠٠٧م ، بانخفاض قدره (٨٦٪).

وبلغ صافي الربح خلال فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في ٢٠٠٨/١٢/٣١م (٢٢) مليار ريال ، مقابل (٢٧) مليار ريال للفترة المماثلة من العام ٢٠٠٧م ، بانخفاض قدره (١٩٪).

وبلغت ربحية السهم خلال فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في ٢٠٠٨/١٢/٣١م (٧,٣٤) ريالات مقابل (٩) ريالات للفترة المماثلة من العام ٢٠٠٧م ، مع العلم أنه في نهاية شهر مارس ٢٠٠٨م تم رفع رأس مال الشركة من (٢٥) مليار ريال إلى (٣٠) مليار ريال ، وذلك بمنح سهم مجاني لكل خمسة أسهم) .

ووصل إجمالي الربح خلال فترة الاثني عشر شهرا في ٢٠٠٨/١٢/٣١م (٤٨,١) مليار ريال ، مقابل (٤٧,٤٣) مليار ريال

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 14821 رقم الصفحة: 3 مسلسـل: 29 رقم القصاصة: 2

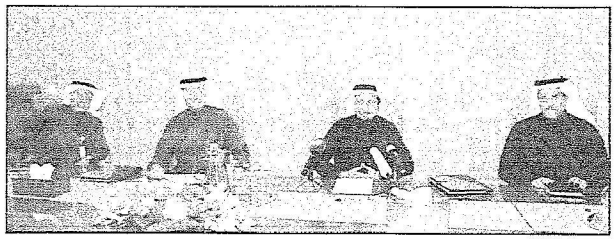

المسؤولون في سابك أثناء المؤتمر الصحفي

للفترة الماثلة من العام ٢٠٠٧م ، وذلك بارتفاع قدره (١٪). في حين بلغ الربح التشغيلي خلال فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في ٢٠٠٨/١٢/٣١م (٣٧,٢٧) مليار ريال ، مقابل (٤١) مليار ريال للفترة المماثلة من العام ٢٠٠٧م ، وذلك بانخفاض قدره (٩٪) .

وارتفع إجمالي الإنتاج خلال عام ٢٠٠٨م بنسبة ٢٪ ، في حين أن الكميات المباعة قد انخفضت بنسبة ١٪ بمقارنتها بالعام السابق.

ويعود الانخفاض الحاد في نتائج الربع الرابع من عام ٢٠٠٨م بصورة عامة إلى تراجع الطلب على المنتجات البتروكيماوية ، والمعادن ، بسبب حالة الركود الاقتصادي التي أصابت الاقتصاديات الرئيسة في العالم ، وأزمة الائتمان التي أدت إلى صعوبة حصول المستهلكين على التسهيلات المالية اللازمة من البنوك والمؤسسات المالية ، الأمر الذي أدى إلى تسارع وتيرة هبوط أسعار المنتجات البتروكيماوية .كما أن انحسار الطلب على المنتجات البتروكيماوية خصوصا البلاستيكيات المتخصصة جرّاء الأزمة العالمية التي أثرت على قطاع صناعة السيارات وقطاع التشييد والبناء كان له تأثير قوي على أداء شركات (سابك) الخارجية ، مثلما أثر على الشركات المماثلة في نفس الصناعة ، وتعمل تلك الشركات على إعادة هيكلة أعمالها لتحسين الأداء من خلال خفض التكاليف ، وبما لا يؤثر على أنشطتها الرئيسة .

وقال صاحب السمو الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة (سابك) "بطبيعة الحال فإن هذه العوامل مجتمعة قد أثرت بشكل جوهري على أداء ونتائج جميع شركات صناعة البتروكيماويات في العالم سلبا .الأمر الذي سبّب إغلاق عدد كبير من المصانع وتسريح مجموعات كبيرة من الموظفين في تلك الشركات .علما أن استثمارات (سابك) في السنوات القليلة الماضية سوف تسهم في زيادة كميات الإنتاج مما سيكون لها أثار إيجابية على أداء و نتائج الشركة خلال السنوات القادمة .

وأشار سموه أن مجلس الإدارة قرر توصية الجمعية العامة للشركة بتوزيع (٣٧٥٠) مليون ريال أرباحا نقدية على المساهمين عن النصف الثاني من العام ٢٠٠٨م بواقع (١,٢٥) ريال للسهم الواحد ، وسوف تكون أحقية توزيع الأرباح للمساهمين المسجلين في سجلات (تداول) بنهاية تداول يوم انعقاد الجمعية العامة المتوقع بمشيئة الله مع بداية الربع الثاني من العام ٢٠٠٩م ، ليصبح إجمالي الأرباح المقترح توزيعها على المساهمين (٩٠٠٠) مليون ريال عن العام ٢٠٠٨م ، بواقع (٣) ريالات للسهم الواحد علما أن الشركة وزعت ١,٧٥ ريال في النصف الاول.

وفي مؤتمر صحفي عقده المهندس محمد بن حمد الماضي بجانب المهندس مطلق المريشد نائب الرئيس للشئون المالية رفضت سابك إعطاء إيضاحات عن تأثير التكاليف المترتبة على استحواذاتها في الولايات المتحدة وأوروبا على نتائجها في الربع الأخير، وقالت ان القوائم المالية التي تعلنها الشركة الأم هي قوائم موحدة ،ولا يمكن الحديث عن نتائج شركاتها التابعة بصورة مفصلة لكونها معلومات تهم المنافسين الذين لا يتحدثون عن نتائج شركاتهم بالتفصيل بل يتم الحديث عن نتائج القطاعات فقط.

وأوضح الماضي ان نتائج الربع الأخير كانت صعبة، و تأثرت بعدة تسويات من الأرباع السابقة التي صب تأثيرها في الربع الرابع ،ومن ذلك تأثير أسعار المواد الخام والاستغناء عن بعض الموظفين حيث تم الاستغناء عن الف موظف في سابك للبلاستيكيات المبتكرة، ونحو ثلاثمائة موظف في سابك اوروبا .وانه سيتم مواصلة الاستغناء عن موظفين في العام الجديد في اطار خطتها للاستمرار في تخفيض التكاليف.

وأضاف أن الشركة حققت إنتاجيا في بعض المصانع مثل مشروع مسطحات الصلب ،ومشروع تابع في اسبانيا للبلاستيكيات المبتكرة، مشيرا إلى أن توقف بعض هذه المصانع جزئي لبعض الوقت. وأشار إلى أن الشركة أوقفت بشكل نهائي مصنع سابك للعطريات في بريطانيا لافتا إلى أن هذا المصنع صغير ولن يؤثر إيقافه على الشركة وانها ستواصل التركيز على الأبحاث والتقنية.

واستبعد المريشد أي تأثير للديونية على سابك سواء داخل المملكة او خارجها. وقال ان قروضنا جيدة، ومن الطبيعي مع نزول أسعار الفائدة أن تقوم أي شركة بإعادة التمويل،ولكن الوقت الحالي غير مناسب بسبب الظروف المالية.

وقال ان موضوع الشهرة المتعلق بشركة سابك للبلاستيكات المبتكرة لم يدخل في صافي الأرباح في نهاية ٢٠٠٨م ،وتتعامل سابك في إطفائها بصورة مستمرة، ويتم تقييمها والتعامل معها في كل عام من حيث الانخفاض والارتفاع.

وقال الماضي ان خروج قطاع البتروكيماويات من الأزمة الحالية لن يكون مفاجئا، وسيكون بالتدريج ومع استمرار الأزمة سيخرج منافسون من السوق، وسينقلص المعروض، مشيرا الى بدء التحسن الطفيف في أسعار بعض المنتجات.

وقال أن الشركة مستمرة في مشاريعها الجديدة، والمخطط لها سابقا مثل مشاريع كيان وينساب ،ولن تتأثر بالأوضاع الحالية وهي جزء من خطط سابك المستقبلية.

واضاف الماضي ان دورات البتروكيماويات طبيعية لكننا ننسى الأحداث سريعا، لكنه لم يبد تفاؤلا كبيرا بالربع الأول، وقال من الصعب الحديث الدقيق عن الربحية والتقارير الاقتصادية والتوقعات حول الأزمة تتغير من حين إلى أخر، ولكن على المستوى البعيد فان الأمور تسير حسب المخطط بصورة ايجابية.

وأكدت المريشد قوة المركز المالي للشركة . والدليل استمرار توزيع الأرباح على المساهمين الذي يتماشى مع سياسة الشركة السنوية بحيث يتم توزيع من ٤٠الى ٥٠٪ من الأرباح على المساهمين، ويتم الاحتفاظ بالمتبقي لتقوية المركز المالي، والاستمرار في التوسعات، واقتناص الفرص الاستثمارية.

وحول سؤال عن منافسة ارامكو لشركة سابك قال الماضي ان علاقتنا مع ارامكو ممتازة، ونعمل سويا في مشروع مشترك في الصين وارامكو بحثت عن تقنيات لدى شركاء اخرين في مشاريع اخرى لم تكن موجودة لدينا.

ورفض الماضي التعليق على الأخبار التي أشارت إلى وجود مفاوضات بين سابك وداو كيميكال للدخول في مشروع مشترك بديل للمشروع "كي – داو" الذي تم إلغاؤه في الكويت، وقال ان سابك لا تعلق على الأخبار، ولكن في حالة وجود مباحثات واحداث فسوف نعلنها للجميع.

وبخصوص أسعار الحديد قال الماضي ان تسعيرة الحديد تتم وفق معادلة عالمية مجزية لجميع الاطراف ،وسابك ليس لها علاقة برفع الأسعار في السابق، وخفضها تم بعد الانخفاض العالمي، مشيرا ان الشركة قامت بالاستيراد لتوفير هذه المادة في الأسواق انطلاقا من مسئوليتها الاجتماعية وتلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين عن أسعار الحديد.